



التكنولوجيا الحديثة

من أجل النهوض

بالنظم الإحصائية الوطنية

اليوم الأفريقي للإحصاء

١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥

بيانات أفضل من أجل حياة أفضل:

تسخير التكنولوجيا الحديثة لتعزيز نظم

الإحصاء الوطنية



%

إخطار إعلامي

يمثل يوم ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر اليوم الأفريقي للإحصاء. ويخلد هذا اليوم كل سنة للرفع من مستوى الوعي العام بالدور المهم الذي تضطلع به الإحصاءات في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية في أفريقيا وفي الحفاظ على البيئة التي يعيش فيها البشر. وجرى اختيار موضوع الاحتفالات هذا العام ليكون "بيانات أفضل من أجل حياة أفضل: تسخير التكنولوجيا الحديثة لتعزيز النظم الإحصائية الوطنية"، وذلك لينسجم مع موضوع اليوم العالمي للإحصاء الذي يخلد في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥. ويركز التخليد السنوي لليوم الأفريقي للإحصاء هذا العام على جودة البيانات وتعزيز بناء قدرات نظم الإحصاء الوطنية في أفريقيا.

بيانات عالية الجودة لتحقيق حياة أفضل

تكلفته الباهظة وحاجته إلى الكثير من الوقت وعرضته للوقوع في الأخطاء. ويمثل توفير البيانات عالية الجودة في الوقت المناسب أحد أهم التحديات التي تعاني منها التنمية الإحصائية في أفريقيا. وصار استخدام الأجهزة المحمولة وشبكة الإنترنت يجلان محل الطرق التقليدية المستخدمة في جمع البيانات ونشرها، وينبغي للنظم الإحصائية الوطنية أن تستفيد من التكنولوجيا الحديثة لتحسين إنتاج البيانات ذات الجودة العالية ونشرها في الوقت المناسب.

وتمثل التكنولوجيا الجغرافية المكانية أداة تتسم بالكفاءة والفعالية لإجراء التعدادات والدراسات الاستقصائية، فهي أداة لها سمات مطلوبة فيما يتعلق بجمع البيانات وتخزينها وتجهيزها وكذلك مناسبتها من حيث التوقيت، والتغطية والانتشار. وقد ارتفع استخدام التكنولوجيا الجغرافية المكانية في أفريقيا بدرجة كبيرة. ونظرا للطبيعة الجغرافية لمعظم بيانات التعدادات، فإن الصور والخرائط الساتلية تعززان من منهجية إجراء التعدادات والدراسات الاستقصائية عند جمع البيانات ونشرها. فعلى سبيل المثال، تعزز الخرائط جمع البيانات من خلال التقاط المواقع وتوضيحها. وتضطلع التكنولوجيا الجغرافية المكانية أيضا بدور بالغ الأهمية في جمع مختلف البيانات المواضيعية، مثل بيانات الزراعة والديموغرافيا والأحراج والإحصاءات الخاصة بالتخطيط للمناطق الحضرية والريفية.

تعزيز النظم الإحصائية الوطنية من خلال التكنولوجيا الحديثة سيضمن الحصول على بيانات أفضل

إن تطوير أصول الهياكل الأساسية وصورها في المجالات البشرية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سيؤدي بالتأكيد إلى تعزيز نظم الإحصاء الوطنية في أفريقيا. وفي هذا الصدد، فإن من المؤكد أن يساهم الاستثمار على الصعيد الوطنية والإقليمية والدولية في التعجيل بتحقيق عملية التنمية الشاملة في أفريقيا. ومع أنه لا يزال الطريق طويلاً أمام أفريقيا ككل لكي تتمكن من إنتاج إحصائيات مفيدة وعملية وعالية الجودة وتتسم بالاتساق عبر جميع أنحاء القارة وعبر الزمن، إلا أن هذا الهدف قد سلك درب التحقق بفضل الجهود الحثيثة التي يجري بذلها باستمرار لتعزيز قدرات المؤسسات الإحصائية في مجال إنتاج الإحصاءات وكذلك في مجال هياكل نشرها. وعلاوة على ذلك، من الأهمية بمكان الاستمرار في تعزيز دور المكاتب الإحصائية الوطنية في مجال التخطيط الوطني بما في ذلك وظيفتها الأساسية كهيئات وطنية لتنسيق الإحصاءات.

يعتمد صانعو القرار على البيانات عالية الجودة لصوغ السياسات ورصدها وتقييمها بهدف رفع مستوى معيشة شعوبهم. وتضطلع نظم الإحصاء الوطنية بدور بالغ الأهمية في إنتاج الإحصاءات اللازمة لعملية اتخاذ القرارات. وتمكّن التكنولوجيا الجديدة وتحسين نظم الإحصاء الوطنية من وضع سياسات مستنيرة، وجعل صانعي القرار بمقدورهم اتخاذ قرارات أفضل مستندين على الأدلة مما يؤثر على رفاه الناس ويؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق حياة أفضل. وفي البلدان النامية، يتضح الدور البالغ الأهمية الذي تضطلع به التكنولوجيا الحديثة لدعم نظم الإحصاء الوطنية على النحو الموثق في معظم الدراسات التجريبية التي أجريت، سواء من حيث زيادة حجم الممارسات الأكثر فاعلية وكفاءة في إنتاج البيانات الإحصائية، أو من حيث نشر المنتجات الإحصائية.

سد الفجوة الرقمية لمساعدة أفريقيا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة

بالنظر إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات آخذة في التطور بشكل ملحوظ على أساس يومي أحياناً، فإن الفجوة الرقمية تتقلص تدريجياً- بمفهوم أنها الفجوة التكنولوجية بين البلدان النامية والمتقدمة-. ومع ذلك، فإن العالم النامي على العموم لا يزال متخلفاً في مجال اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ووفقاً لمؤشر تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي أصدره الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية في عام ٢٠١٤، فإن الثلاثين بلداً التي جاءت في مقدمة الترتيب هي في الغالب بلدان مرتفعة الدخل. ولذلك من الضروري أن تتبنى البلدان الأفريقية التكنولوجيا الحديثة على نطاق واسع، وأن تسخرها للتعجيل بسد الفجوة الرقمية العالمية وفي الوقت نفسه الفجوة الرقمية القائمة بين الأماكن الحضرية والريفية في المنطقة الأفريقية، وذلك من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة المقترحة.

التكنولوجيا الحديثة لتحسين جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها ونشرها

تعتمد معظم النظم الإحصائية الأفريقية في المقام الأول على جمع البيانات بالطرق اليدوية بالاستعانة باستمارات الاستقصاء الورقية. غير أن هذا الأسلوب التقليدي في إجراء الدراسات الاستقصائية لجمع البيانات تشوبه العديد من العيوب بما في ذلك